Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (8) : 28 Feb 2021
P: 75 - 90

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (8) : 28 فبراير 2021 م
ص: 75 - 90

The level of readability of the functional Arabic book for non-native speakers At Al al-Bayt University

Sami Tawfiq Jamil Al-Khaza'leh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to measure the level of readability of functional Arabic textbook for non-native speakers of Al-Bayt University. And to identify the order of the text of the book according to the degree of readability. The study relied on the completion test in order to achieve its goal. The test was applied to three texts from the book. The test was distributed on an intentional sample made up of (33) learners from advanced level learners in the Language Center, Department of Arabic Language for Non-Native Speakers. The results of the study revealed that the learners 'responses to the complementarity test were at the frustrating level of the three texts, where the number of students at this level reached (13) with a percentage (39.4%). The results of the study also showed that the reading texts were not graded according to the level of legibility.

Keywords: readability, functional Arabic book, non-native speakers, Al al-Bayt.

مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت

سامي توفيق جميل الخزاعلة

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت. والتعرف على ترتيب نصوص الكتاب حسب درجة مقروئيتها. وقد اعتمدت الدّراسة على اختبار التتمة من أجل تحقيق هدفها. وقد طُبق الاختبار على ثلاثة نصوص من الكتاب. وتم توزيع الاختبار على عينه قصديه مكونة من (33) متعلمًا ومتعلمة من متعلمي المستوى المتقدم في مركز اللغات قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد كشفت نتائج الدّراسة أنَّ إجابات المتعلمين على اختبار التتمة كانت لغير الناطقين بها ضمن المستوى الإحباطي للنصوص الثلاثة، حيث بلغ عدد الطلبة في هذا المستوى (13) بنسبة مئوية (39.4%). كما أظهرت نتائج الدراسة أنَّ النصوص القرائية كانت غير متدرجة وفق مستوى المقروئية.

الكلمات المفتاحية: كتاب العربية الوظيفية، الناطقين بغيرها، مقروئية، آل البيت.

المقدمة.

الكتاب التعليمي هو المصدر الرئيس لتعليم المتعلمين، ومصدر مقروء، ومنفذ مهم من منافذ المعرفة؛ لذا يجب أنْ يشتمل على المعلومات المختارة المنظمة وغير المنظمة التي تقدم للمتعلمين، مما يستدعي أنْ يؤلف في ضوء الأسس العلمية والمبادئ التربوية التي رُعِيَتْ في تصميم المنهاج، مع إرفاده بكل مصادر التعليم المساندة، مثل: الصور والأشكال وغيرها، وبلغة واضحة ميسرة بعيدة عن التعقيد النحوي؛ من أجل الوصول بالمتعلمين إلى قراءة مستنيرة يستطيعون من خلالها فهم ما يقرؤونه، وتوظيفه في حياتهم اليومية.

وأشار نجادات (2000) إلى أهمية الكتاب التعليمي، وخضوعه لمبدأ الاستمرارية؛ ليتماشى مع خصائص المتعلمين ومستواهم من جانبي المادة التعليمية والأسلوب، ومدى التوافق بين محتويات الكتب وقابليات المتعلمين من حيث صعوبة لغتها، وتعقد أسلوبها، وطبيعة عرضها، لتحقيق مبدأ الاستمرار الأفقي والعمودي. ويرى موكوندان (Mukundan, 2012) أنَّ الكتاب التعليمي من أحد العوامل الفاعلة؛ لتعيين نجاح المتعلم في تعلمه اللغة، ولهذا على المعلم ومعد المنهاج أو المطور له أنْ يختار المحتوى بدقة وحذر.

وقد أوصى المربون بالعناية والاهتمام بالكتاب التعليمي؛ لأنه من أهم مواد التعليم. فالكتاب تبقى له مكانته في العملية التعليمية؛ ولذلك تعد نوعية وجودته من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى، والمادة التعليمية وطرائق التدريس، وتطويره بشكل مستمرة، ليتواكب مع التحولات التي شهدها عصر التعليم الرقمي، وهذا الأمر لا يُمكن تحقيقه على نحو يُلبي تلك التحولات إِلَّا وفق أُسس علمية صحيحة مستندة إِلى دراسات ميدانية وتقويمية حقيقية (الافيوني، 2013).

وفي السياق ذاته إشارة متين (2018) إلى عملية تأليف الكتب التعليمية أصبحت عملية تنافسية من جانب، وعملية تجارية من جانب آخر؛ ولذلك يجب اختيار هذا الكتب عن طريق التقييم لتتناسب مع العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم وعصر متغير في جميع ميادين العلوم، وهذا يستدعي إعادة النظر في العملية التعليمية ومراجعتها وتعديلها، والمواد التعليمية. ومن أهم هذه العناصر؛ لذا يجب إعادة النظر فيها وتحليلها وتقيمها.

والقراءة في نظر سون (Son, 2003) مجموعة من العمليات النفسيّة والعقليّة على درجة عالية من التعقيد تهدف إلى فهم المعاني، وربطها بشخصية القارئ والاستفادة منها في فهم أشمل للحياة. وعرفها عاشور والحوامدة (622007) ، أنها "عملية عقلية مركبة ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أنَّ كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتاجها ولا تتم بدونها، فإنَّ عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الاستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج". ويرى الباحث أنها نشاط عقلي يقوم به القارئ للوصول إلى المعنى من هذا، والرموز والكلمات والجمل وفهم المادة المقروءة بناء على المعرفة السابقة لديه.

ونظر سيرج (Serag, 2000) إلى القراءة من جانبين أولهما: فهم طبيعة القراءة من خلال بناء تمثيلات حول العملية العقلية التي تجري داخل ذهن القارئ خلال عملية القراءة؛ ليساعد قارئ عملية القراءة، وثانيهما: التحول في اهتمام الباحثين في تحديد الطرائق والاستراتيجيات التي يستخدمها القارئ في قراءته للنصوص المختلفة بدلاً من تركيزهم على القراءة كمضمون.

والمقروئية ليست مفهومًا حديثًا مرتبط بالبحوث والدِّراسات الحديثة، بل هي محط اهتمام منذ القدم، إذ استخدم كلير (Klare, 1984) مصطلح المقروئية للدلالة على سهولة القراءة سواء أكانت بسبب اهتمام القارئ بالنص أم لمتعته بما يقرأ، كما استخدمها للدلالة على سوء الفهم والاستيعاب العائد إلى أسلوب الكاتب وطريقة عرضه للنص وتنظيمه.

وأشار بني صعب (2008) أنَّ مقروئية النص تشير إلى عوامل تؤثر في نحاج مقروئيته وفهمه، ومنها عوامل متعلقة بالقارئ، وأخرى بالنصوص المكتوبة؛ لذا تكون سهولة قراءة النص وفهمه نتيجة التفاعل بين هذه العوامل. وأكد الرشيدي (2005) على دراسة مقروئية الكتب التعليمية؛ وذلك للأهمية التربوية التي يحتاجها مؤلفو الكتب التدريسيّة في تحديد مواصفاتها المناسبة للمرحلة القرائية، وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ، فالتوافق بين القارئ والمقروء يعد من أهم مواصفات الكتاب التدريسي الفعّال؛ للوصول إلى القيمة الحقيقية للمادة المقروءة الّتي تكمن في فهم القارئ للنص المقروء ومدى مناسبتها لمستوى قدرته القرائية.

لذا لا بد أنْ تكون هذه العملية نشطة للحصول على فهم أدق؛ ولكي تكون عملية القراءة نشطة يجب أنْ تكون هناك توافق بين النص المقروء والقارئ، ولقياس هذا التوافق يجب أنْ تتوافر أداة موضوعية تظهر هذه العلاقة بين القارئ والمقروء، وهي المقروئية.

مشكلة الدِّراسة:

لاحظ الباحث في أثناء تدريسه للطلبة الناطقين بغيرها تدني المستوى القرائي وتراجعه لدى مُتعلّمي اللّغة العربيّة الناطقين بغيرها، وإنَّ هذه ظاهرة يلمسها كلّ من له صلة بالعملية التعليمية التعلميّة، ويقرّها مدرس اللغة والمتعلمين، فقد أثبتت الدِّراسات التي أجريت في هذا الميدان ومنها الدِّراسة جونسون(Johnson,1986)، ودراسة كيثنجي وكاس (Kithinji & Kass, 2010) أظهرت النتائج تدني المستوى القرائي للطلبة؛ ومعالجة تدني المستوى القرائي في اللغة العربيّة، وأكد متين (2018) على الالتفات إلى عملية إعداد الكتاب التعليمي، وإعطائها مزيدًا من الاهتمام؛ إذ يجب أنْ يتم إعدادها وفقاً لمعايير دقيقة، من أهمها مدى ملاءمة نصوص الكتاب للقدرات القرائية للمتعلمين، وهو من المعايير التي لم تلق اهتمامًا من قبل القائمين على تأليف الكتب. وهذا عكس ما هو سائد في البلاد المتقدمة التي يندر أنْ يقدم الكتاب المدرسي دون وثيقة تقدمها جهة النشر تحدد فيها مستوى أسس مقروئية هذا الكتاب؛ لذا فإنَّ كتاب العربيّة الوظيفية لغير النّاطقين بها في جامعة آل البيت، كباقي الكتب التعليمية يتم تدريسه في برنامج تعليم اللغة العربيّة في قسم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها. وهذا الكتاب يستدعي التقويم عن طريق إجراء دراسات تقويمية تكشف عن مستوى مقروئيته لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، والوقوف على درجة ملاءمته لهم، وهذا ينسجم مع متطلبات تطوير المناهج؛ مما دفع الباحث إلى النظر في هذه الموضوعات بعين الأهمية، ضرورة تطوير كتب تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، بما يواكب التطورات الحديثة في مجال تعلّم اللغات وتعليمها. وفي المقابل يمكن القول - في حدود اطلاع الباحِث- إنَّ هناك قلة في الدّراسات الّتي هدفت الكشف عن مستوى مقروئية كتاب العربيّة للناطقين بغيرها؛ لذا جاءت هذه الدّراسة للكشف عن مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت.

أسئلة الدِّراسة:

1- ما مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت؟
2- هل النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت متدرجة في موقعها حسب درجة مقروئيتها؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى:

1. قياس مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت.
2. معرفة مدى تدرج النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت في موقعها حسب درجة مقروئيتها.
3. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر العينة بخصوص درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

أهمية الدِّراسة:

تكمن أهميّة الدراسة الحاليّة في النتائج التي أسفرت عنها، وتمثلت في الآتي:

1. وقوف هذه الدّراسة عند مشكلة من مشاكل تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بغيرها، وهي الضعف الذي يعاني منه متعلمو اللغة العربيّة بوصفها لغة أجنبية لمقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية في جامعة آل البيت.
2. من الممكن أنْ تمثل نتائج هذه الدِّراسة محاولة جادة لمعرفة مستوى كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت.
3. الإسهام في مساعدة القائمين على مناهج اللغة العربيّة للناطقين بغيرها من خلال تقديم تغذية راجعة في حل مشكلة سوء فهم المادة المقروءة أو تذليل صعوبة قراءتها الناتجة عن عدم التوافق بين المادة التعليمية والقدرات القرائية للمتعلمين.
4. يأمل الباحث أنْ تلفت نتائج هذه الدِّراسة نظر مؤلفي الكتب ومطوري المناهج إلى ضرورة الاهتمام بمقروئية الكتاب المقرر على أشكاله المختلفة، قبل تقديمه إلى متعلمي اللغة العربيّة بوصفها لغة أجنبية.
5. إثراء الأدب التربوي بمزيد من المعلومات والبيانات حول موضوع المقروئية؛ لتعطي الباحثين ضوءًا لمزيد من البحث والعناية والاهتمام بتدريس اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، على أسس علميّة وتربويّة تواكب التطورات التربويّة والتكنولوجيّة الحديثّة.

حدود الدِّراسة.

تقتصر هذه الدِّراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: قياس مقروئية نصوص قرائية من كتاب العربيّة الوظيفية.
- الحد البشري: عينة ممثلة من طلبة السنة الأولى من متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بها.
- الحد المكاني: جامعة آل البيت في المملكة الأردنية.
- الحد الزماني: الفصل الأول للعام الدراسي 2019 – 2020م.

التعريفات الإجرائية:

- **المقروئية:** يقصد بها درجة سهولة أو صعوبة النص المقروء، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها مُتعلم اللغة العربيّة بوصفها لغة أجنبيّة في اختبار التتمة (كلوز) المعد من قبل الباحث.
- **كتاب العربيّة الوظيفيّة:** وهو الكتاب الذي قررت جامعة آل البيت تدريسه لمتعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها للعام الدراسي (1997-1998)، من سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمتضمن مجموعة من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، والنصوص الشعرية والقرائية، والأنشطة، والتمرينات.
- **الناطقون بغير اللّغة العربيّة**: هم المُتعلّمون الأجانب المسجلون بالمستوى المتقدم في قسم تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها في جامعة آل البيت، والمنتظمون في الفصل الدّراسي الأول من العام الجامعيّ 2019-2020م.
- **اختبار التتمة:** هو اختبار لقياس مستوى المقروئية، ويتم بحذف كلمات منظمة من النص ويطلب من الطالب استرجاعها.

- **المستوى المستقل:** هو المستوى الذي يستطيع عنده متعلم اللغة العربيّة بوصفها لغة أجنبية قراءة النص، واستيعابه معتمداً على نفسه دون مساعدة المدرس، وقيسَ إجرائيًا في هذه الدراسة بحصول الطالب على درجة تتراوح بين (60 – 100%) في اختبار التتمة (كلوز).
- **المستوى التعليمي:** هو المستوى الذي يستطيع عنده متعلم اللغة العربيّة بوصفها لغة أجنبية أنْ يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة المعلم، وقيسَ إجرائياً في هذه الدراسة بحصول المُتعلّم على درجة تتراوح بين (40 – 59%) في اختبار التتمة (كلوز).
- **المستوى الإحباطي:** هو المستوى الذي يعجز فيه متعلم اللغة العربيّة بوصفها لغة أجنبية عن قراءة النص واستيعابه، وبمساعدة المدرس.
  - وقيسَ إجرائيًا في هذه الدراسة بحصول المُتعلّم على درجة تقل عن (40%) في اختبار التتمة (كلوز).

2- الإطار النظري والدّراسات السّابقة.

أولاً- الإطار النظري:

لقد عرف الباحثون التربويون المقروئية حسب الأداة التي استخدمت في قياسها، فقد عرفها هاريس وسيبي (Harris& Sipay, 1980) بأنَّها التطابق بين المادة التعليمية المكتوبة والقدرة القرائية للطلبة الذين أعدت لهم المادة العلمية. وعرفها دافيسون (Davisen, 1990, P362) . بأنَّها" تقدير الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معين من المهارات في القراءة للنص المكتوب "

وعرف طعيمة (17، 2004) المقروئية" بتحديد مستوى سهولة أو صعوبة النص، وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر في هذا المستوى، مثل: المفردات والتراكيب والمفاهيم، بل الإخراج في بعض الأحيان". وعرفها تميزيورخ (Temizyurek, 2010,646) "بأنها قدرة الشخص على فهم المادة المكتوبة نظراً لسهولة، وفنية طريقة كتابتها".

وقد ذكر (Wellington & Osborme, 2001) ثلاثة مستويات للمقروئية هي: المستوى المستقل: المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أنْ يقرأ النص ويستوعبه من دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة تقدر بـ (60 %) في الاختبار المعد لقياس المقروئية. والمستوى التعليمي: المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أنْ يقرأ النص ويستوعبه، ولكن بمساعدة المعلم وتحت إشرافه، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة تقدر ما بين (40-60%) في الاختبار المعد لقياس المقروئية. وأخيرا المستوى الإحباطي: المستوى الذي لا يستطيع المتعلم عنده أنْ يقرأ النص ويستوعبه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة تقدر بأقل من (% 40) في الاختبار المعد لقياس المقروئية.

ولقياس مقروئية المادة التعليمية هناك عدة أساليب وطرائق يمكن إيجازها فيما يلي: الطرق التي تتصل بالمقروء (النص)، ومنها:

أ- **أسلوب الأحكام:** يعد من الأساليب التي تستخدم لقياس مقروئية المادة التعليمية، ويستند أسلوب الأحكام إلى تقدير مقروئية المادة التعليمية إلى أحكام عدد من الحكام، منهم :الكتَّاب، والناشرون، وأمناء المكتبات، والمعلمون، وتعد أحكام المعلمين من أكثر دقة من تقديرات الحكام الآخرين؛ وذلك بسبب معرفتهم لمقدرة الطلبة اللغوية وميولهم (Irwin & Davis, 1980).

ب- **اختبارات الاستيعاب:** تقوم على اختيار عينة من نصوص الكتاب التعليمي المراد قياس مقروئيته بشكل عشوائي، إذ تكون العينة ممثلة لنصوص الكتاب، ثم يوضع اختباراً يمثل مستويات الاستيعاب الثلاثة التي

عددها بلوم وهي الترجمة والشرح والتقدير الاستقرائي أو التأويل، شريطة أنْ يتصف اختبار الاستيعاب بالصدق والثبات، ثم تحسب متوسطات علامات الطلبة على الاختبارات، إذ تشير تلك المتوسطات الحسابية للعلامات إلى مستوى مقروئية المادة التعليمية (دعنا، 1988؛ صقر، 2001).

ج- **معادلات المقروئية:** وهي المعادلات التي طورت في العالم الغربي، وخاصة في اللغة الإنجليزية، وتعد معادلات المقروئية أكثر طرائق قياس المقروئية قبولاً، وقد عرفت هذه المعادلات بأسماء الأشخاص الذين طوروها، وأثبتوا صلاحيتها. وهي: معادلة ديل وشل (Dale & chall)، ومعادلة فليش (Flesch) ، ومعادلة فراي (Fry)، ومعادلة فوج جاينج.(The Fog- Gunning Formula) ويتطلب استعمال تلك المعادلات عملاً إحصائياً وتحليلاً ومقارنة للنتائج مع جداول معدة مسبقاً مأخوذة من تلك المعادلات بالاستناد إلى العوامل اللغويّة (Redish, 2000؛ Klare, 1984).

د- **اختبار التكملة:**

وهو عبارة عن فقرات أو جمل يطلب من المفحوصين ملئها بعبارات أو كلمات محددة، ويصلح هذا الاختبار لقياس تحصيل المفردات، ومعرفة الأسماء والتواريخ والتعاريف، وتحديد الفهم، ومدى الاستيعاب، وعلى الرغم من أنَّ هذا النوع من الاختبارات سهل الإعداد، إلا أنه يحتاج لجهدٍ كبيرٍ في التصحيح (موكلي، 2002).

هـ- **اختبار التتمة (كلوز):** استعمل اصطلاح كلوز من قبل تايلور عام (1953)، ويعد أحد مفاهيم نظرية الجشتالط، الذي يشير إلى ما عند الفرد من قدرة أو استعداد فطري لإكمال الموقف الناقص) بادي، 1982)، ويمتاز هذا الأسلوب بسهولة بنائه وتفسيره، وحسب هذه الطريقة يحذف من النص المكتوب كلّ خامس، أو سادس، أو سابع كلمة من النص ويعطى الطلبة فرصة لتعبئة الفراغ بوضع الكلمة الناقصة وإكمال معنى الجملة، فإذا حصل الطالب المفحوص على درجة (% 80) في اختبار التكملة فيمكن القول عن هذا الكتاب أو النص إنه ملائم من حيث مقروئيته لمستوى الطلبة الذين أعد لهم، وتعد طريقة كلوز طريقة ميكانيكية عامة للنصوص القرائية كّلها، وتمتاز بالموضوعية، وتوّفر الكثير من الوقت والجهد، مقارنة مع اختبارات الاستيعاب (حبيب الله، 2000).

وفرق طعيمة (2004) بين اختبار كلوز واختبار التكملة في عدة جوانب منها: مقدار الحذف في اختبار التتمة كلمة واحدة، في حين لا يقتصر الحذف على كلمة واحدة في اختبار التكملة، وقد يصل الحذف إلى جملة كاملة. والحذف في اختبار التتمة ثابتًا ونظاميًا، بينما يكون الحذف في اختبار التكملة على غير أساس ثابت. وتحذف حروف الجر والعطف في اختبار التتمة؛ إذ اتفق وجودها مع نظام الحذف، بينما لا تحذف هذه الحروف إنْ هي جاءت في موضع الحذف في اختبار التكملة. والامتحان في اختبار التتمة غير معروفة ولم يعلمها الطالب في الماضي، في حين أنَّ اختبار التكملة يتم إعداده وتطبيقه في مادة تم دراستها من قبل المختبرين.

وأورد طعيمة (2004) عددًا من القدرات والمهارات اللغوية التي يقيسها اختبار التتمة لمتعلم اللغة، منها: قدرة متعلم اللغة على التوقع بشكل صحيح لتكتمل الجملة وليستقيم المعنى. ومعرفته بالتراكيب اللغوية، وللقواعد النحو؛ إذ يستطيع تحديد نوع الكلمة المحذوفة من خلال موضعها في الجملة. وقدرة متعلم اللغة على التفكير والتذكر، والاستنتاج. ودرجة صعوبة النصوص المقروءة، وتقييم مهارات القراءة لدى القارئ، قدرته على فهم المعنى العام للنص المقروء، والأفكار العامة والفرعية التي يتكون منها. وقدرته على الاستنتاج، وربط المفهومات بعضها ببعض.

ثانيًا- الدّراسات السّابقة:

- **أجرى نجادات (2000)** دراسة هدفت إلى "تحليل كتب المطالعة والنصوص الأدبية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي في الأردن" في ظل مجالات المقروئية (الكلمة، والجملة، والفكرة، والأسلوب)، وتكونت عينة الدراسة من (11) نصًا، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدِّراسة عدم وجود توازن وتدرج في مجالات الكلمة، والجملة، والأسلوب، في حين ظهر هذا التدرج والتوازن في مجال الفكرة.
- **وقام الناجي (2003)** بدراسة هدفت إلى" قياس مقروئية كتاب اللغة العربية للصف السادس في الإمارات" وهل تتأثر المقروئية بجنس الطالب ومناطقهم التعليمية، تكونت عينة الدّراسة من (632) طالبًا وطالبة. اختيروا بطريقة العشوائية الطبقية، وتم اختيار ثلاثة نصوص كعينة لموضوعات الكتاب، استخدم اختبار كلوز لقياس. كشفت نتائج الدِّراسة أنَّ (68.5%) من الطلبة يقعون في المستوى الإحباطي، أي أكثر من ثلثي الطلبة لا يناسبهم الكتاب، و(23.5%) يقعون في المستوى التعليمي، و(8%) يقعون في المستوى المستقل، وكشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين مستوى المقروئية وجنس الطلبة ولصالح الطالبات.
- **وأجرى أحمد (2008)** دراسة هدفت إلى" قياس مقروئية كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، في إقليم كردستان العراق". تكونت عينة الدراسة من (2700) طالباً وطالبة من الصفوف المستهدفة، وأشارت نتائج الدراسة أنَّ مستوى مقروئية كتب اللغة العربية، للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان، تقع ضمن المستوى الإحباطي، وأنَّ الموضوعات القرائية في كل كتاب من كتب اللغة العربية الثلاثة للمرحلة الابتدائية ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى المقروئية، تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- **هدفت دراسة كيثنجي وكاس (Kithinji & Kass, 2010)** تقصي درجة مقروئية النصوص الانكليزية، مقارنة بالنصوص الكينية، أظهرت النتائج أنَّ (62%) من أفراد عينة الدِّراسة يقعون ضمن مستوى مقروئية جيد، وأنَّ (32%) يقعون ضمن المستوى الإحباطي.
- **وأجرى الأفيوني (2013)** دراسة هدفت إلى قياس مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها في قسم تعليم اللغة العربية في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق. وقد اعتمدت الدراسة على اختبار التتمة من أجل تحقيق هدفها. وقد كشفت نتائجها أنَّ إجابات المتعلمين على اختبار التتمة كانت في المستوى التعليمي للنصوص الثلاثة. كما أظهرت نتائج الدراسة أنَّ النصوص القرائية كانت متدرجة وفق مستوى المقروئية.
- **وقام متين (2018)** بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب الناطق العربي لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في مدرسة شافانا الإعدادية الإسلامية في اندونيسيا على عينة بلغ عددهم 21 تلميذًا وتلميذةً. وقد كشفت نتائجها أنَّ إجابات المتعلمين كانت في المستوى الإحباطي.

التعليق على الدّراسات السّابقة:

من خلال استعراض الدِّراسات السابقة ذات الصلة للاستفادة منها تبين الآتي: أنَّ الدِّراسات أجريت في فترات زمنية متباينة، وأثبتت معظمها سوى الدِّراسات العربية أو الأجنبية صلاحية اختبار التتمة (كلوز) لقياس مقروئية النصوص المكتوبة وفي مختلف المجالات وبمختلف اللغات، وتتفق هذه الدِّراسة مع الدِّراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي في الدِّراسة، ومع أغلب الدِّراسات السابقة في استخدام أداة الدِّراسة اختبار التتمة (كلوز)، وتنوع الكتب التي تناولتها الدِّراسات السابقة، فقد شملت كتب اللغة العربية المدرسية، وأما الدِّراسة الحالية

فتناولت كتاب اللغة العربية الوظيفية للناطقين بغيرها في جامعة آل البيت، ولحظ الباحث أنَّ أغلبها قد ركزت على كتب اللغة العربية الناطقين بها، وتميزت هذه الدراسة بأنها تهدف للتعرف إلى مستوى مقروئية كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- منهجية الدِّراسة وإجراءاتها.

منهجية الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة الحالية، استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض الدِّراسة، إذ قام الباحث بوصف مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت من خلال جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وتصنيفها، وقياسها واستخلاص النتائج، ومعالجتها إحصائيًا.

مجتمع الدِّراسة وعينتها.

تكون مجتمع الدِّراسة مما يأتي:

أ- **المتعلمون:** تكون مجتمع الدِّراسة من (33) مُتعلّما ومُتعلّمة للغة العربيّة الناطقين بغيرها، من المستوى المتقدم في مركز اللغات في جامعة آل البيت، في الفصل الدراسيّ الأول من العام الجامعي 2019-2020م، منهم (19) مُتعلّما، و(14) مُتعلّمة يمثلون جنسيات متنوعة) ماليزية وسنغالية وغانية وصينية)، واختيروا بالطريقة القصدية، لتوافر الظروف والتسهيلات اللازمة لتنفيذ إجراءات الدّراسة، وقربها من سكن الباحث وعمله.

ب- **نصوص الكتاب القرائية:** جميع الموضوعات القرائية الواردة في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت (2019-2020)، وفيه (12) موضوعًا، استثنيت النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة لقدسيتها وحرصًا على عدم التحريف، وكذلك استثنيت النصوص الشعرية لصعوبتها اللغوية، إضافة إلى أنه قد يؤدي إلى الخلل في الوزن، وكذلك تدريبات الكتاب والأنشطة لأنها لا تتناسب مع معايير المقروئية التي تتطلب نصاً كاملاً. جرى اختيار (ثلاثة) نصوص وبالطريقة العشوائية من موضوعات الكتاب، إذ اختار الباحث مواضيع لم يسبق لأفراد العينة الاطلاع عليها، وذلك لمعرفة تدرج مقروئية الكتاب، الجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عينة النصوص التي جرى اختيارها من كتاب العربيّة الوظيفية التراكيب لغير الناطقين بها حسب تسلسلها في الكتاب.

رقم النص	عنوان الموضوع	المستوى	رقم الصفحة
1	الحاسوب	المتقدم	231
2	الصّرة الصغيرة	المتقدم	247
3	اللغة العربية: تأثرها وتأثيرها في لغات الأمم عبر القرون	المتقدم	281

يتضح من الجدول (1) أنَّ النسبة المختارة من الموضوعات بلغت (25%) من عدد الموضوعات القرائية في كتاب العربية الوظيفية، وهي عينة ممثلة لموضوعات الكتاب (الرشيدي 2005).

أداة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدّراسة، استخدام الباحث اختبار التتمة (كلوز) كأداة لقياس مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت، واستخدِم اختبار تحصيلي لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدِّراسي للطلبة، ودرجة مقروئية النصوص القرائية، وفيما يأتي تعريف بأداتي الدّراسة، وإجراءات إعدادهما.

اختبار التتمة (كلوز):

استخدام الباحث اختبار التتمة (كلوز) بهدف قياس مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية التراكيب لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت، وقد قام ببنائه وفقًا للخطوات الآتية:

1. تم اختيار نصين من الكتاب بطريقة العشوائية، ولم يسبق للمتعلمين دراستها.
2. تُركت الجملتان الأولى والأخيرة من كل نص من دون حذف، لمساعدة الطلبة على فهم سياق النص، حيث بلغت عدد الكلمات المحذوفة (25) كلمة من كل نص.
3. جرى حذف الكلمة الخامسة من كل جملة، لملاءمتها للطلبة الضعفاء، كونها تمنح مجالاً واسعاً للطلبة لغرض فهم فكرة النص، ووضعت بدلًا منها فراغات متساوية في الطول، كيلا يوحي بالكلمة المحذوفة.
4. طلب من المتعلمين تعبئة الفراغ المحذوف بالكلمة التي يجددنها مناسبة للجملة سواء كانت نفس الكلمة المحذوفة أو كلمة بديلة عنها.
5. وضعت في بداية الاختبار تعليمات تتضمن البيانات الأساسية والهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة، ومثالاً توضيحياً لنص من أحد موضوعات الكتاب.
6. تحديد الوقت المحدد للمتعلمين، وهو (45) دقيقة لإنهاء كل اختبار من الاختبارات الثلاثة، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدِّراسة خارج عينة الدِّراسة، مكونة من (15) متعلم ومتعلمة، لتحديد وقت الاختبار اللازم عن طريق المعادلة الآتية مجموع الأوقات لأول خمسة طلاب زائدًا مجموع الأوقات لآخر خمسة طلاب مقسومًا على عددهم، ثم القيام بجمع الوقت اللازم للمجموعة الاستطلاعية الأولى زائدًا الوقت اللازم للمجموعة الاستطلاعية الثانية مقسوماً على (2)، بناءً على توصيات المحكمين بطريقة احتساب وقت الاختبار. الملحق (1) يوضح ذلك.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار، عُرض في صورته الأوليّة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج والتدريس واللّغة العربيّة، ومراكز اللغات في الجامعات الأردنيّة، ومن المختصّين بوزارة التربية والتعليم؛ لإبداء آرائهم في مدى ملاءمته لمُتعلّمي اللّغة العربيّة النّاطقين بغيرها، ووضوح الصّياغة وسلامة اللّغة، ومدى اتساق خطوات بناء الاختبار مع شروط بناء الاختبار التتمة (كلوز)، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد أبدى المحكمون ملحوظاتهم، ومنها ضرورة مناسبة عدد فقرات الاختبار مع مستوى المتعلمين، وقد أعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري.

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار طُبّق في صورته النهائيّة على عينة استطلاعيّة، بلغ عدد أفرادها (16) مُتعلّماً ومُتعلّمة ناطقًا بغير اللّغة العربيّة، من خارج أفراد الدّراسة، ثم أُعيد تطبيقه على العيّنة نفسها بعد مرور أسبوعين،

وبعد حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كودر- رتشادسون (KR20) بلغ معامل الثبات للاختبار (0.80) وهي قيمة مرتفعة تدل إحصائيا على ثبات الاختبار.

تصحيح الاختبار:

أعطي المُتعلّم علامة واحدة لكل فراغ ينجح في تعبئته بصورة صحيحة، وتساوي العلامة الكلية لمتعلم اللغة مجموع الفراغات التي نجح في تعبئتها، إذ تم تصحيح الاختبار وفق الإجراءات الآتية:

1. تم إعطاء علامة واحدة لكل كلمة صحية وضعها المتعلم سواء أكانت الكلمة الأصلية أم المرادفة لها في المعنى بشرط أنْ تحافظ على سلامة الفكرة، وبالمقابل تم إعطاء الكلمة الخاطئة علامة صفر.
2. لم يعطِ الباحث أي اهتمام إلى الأخطاء الإملائية والنحوية.
3. حُولت العلامة الكلية لكل نص إلى علامة مئوية، ليسهل تصنيفها في مستويات المقروئية، وللتأكد من ثبات التصحيح تم تصحيح الاختبار من قبل مصحح آخر من ذي الخبرة، ثم جرت المقارنة بين نتيجة تصحيح الباحث ونتيجة تصحيح المصحح الآخر للحصول على معامل اتفاق بينهما، حيث بلغت نسبة الاتفاق (89%).

أ- اعتمد الباحث على تصنيف (Harrison,1984) الذي ينص على وجود ثلاثة مستويات، للمقروئية، هي: المستوى الإحباطي أقل من 40 درجة، والمستوى التعليمي من 40 – 59 درجة، والمستوى المستقل. من 60 – 100 درجة

ب- إجراءات تطبيق الدِّراسة:

من أجل الوصول إلى النتائج المتوقعة من هذه الدِّراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدِّراسة وأسئلتها، ومجتمع الدِّراسة وعينتها.
- إعداد أداة الدِّراسة بصورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث باستكمال الإجراءات الآتية.

1. قام الباحث بعد ذلك بتطبيق أداة الدِّراسة على العينة، وبعد التطبيق جرى جمع البيانات من عينة الدِّراسة، وبعد الانتهاء من جمع البيانات قام الباحث بتصحيح الاختبارين ووضع العلامات لكل متعلم.
2. بعد الانتهاء من وضع العلامات قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي باستخدام (spss) لإجراء التحليل الإحصائي مع أحد المختصين في الإحصاء.

متغيرات الدِّراسة:

المتغير المستقل وله مستويان: الجنس (ذكر، أنثى).

المتغير التابع: مستوى مقروئية العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها.

المعالجة الإحصائية:

للتحقيق أهداف الدِّراسة قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية من التكرارات والنسب المئوية، واختبار (Independent Samples Test)، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة (كودر- رتشادسون (KR20).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

- **إجابة السؤال الأول**: "ما مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت؟"

وللإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئيته لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، الجدول (2) يوضح التكرارات

والنسب المئوية لتوزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئيته لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها.

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئيته لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين

المستوى	حدود الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الإحباطي	أقل من 40 درجة	13	39.4
المستوى التعليمي	من 40- 59 درجة	11	33.3
المستوى المستقل	من 60- 100 درجة	9	27.3
المجموع		33	100.0

نلاحظ من الجدول (2) أنَّ معظم أفراد عينة الدراسة وقع ترتيبهم في توزيع درجات المتعلمين في اختبار التتمة (كلوز) تبعًا لمستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها ضمن المستوى الإحباطي حيث بلغ عدد الطلبة في هذا المستوى (13) بنسبة مئوية (39.4%)، وتلاه المستوى التعليمي حيث بلغ عدد الطلبة في هذا المستوى (11) بنسبة مئوية (33.3%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة المستوى المستقل حيث بلغ عدد الطلبة فيه (9) أي ما نسبته (27.3%)، الشكل البياني (1) يوضح توزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئية لدى المتعلمين.

الشكل (1) توزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئيته لدى المتعلمين

يلاحظ من الشكل) 1) أنَّ نتائج المتعلمين لم تتجاوز المستوى الإحباطي، وفي ضوء ذلك يمكن الحكم على مستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها بأنه يقع في هذا ومعامل صعوبته أكبر من معامل سهولته.

- **إجابة السؤال الثاني:** "هل النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت متدرجة في موقعها حسب درجة مقروئيتها؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسبة المئوية لدرجة مقروئية كل نص من النصوص الثلاث مرتبة تصاعديًا حسب موقعها في كتاب اللغة العربية الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت، المتمثلة بالوسط الحسابي المئوي الكلي، مقسوما على (2)، ويقسم الناتج على درجة الاختبار لكل نص، ثم يضرب ب 100 %، والجدول (3) يوضح تدرج النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت في موقعها حسب درجة مقروئيتها.

الجدول (3) تدريج كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت حسب درجة مقروئيتها

الترتيب في الاختبار	درجة المقروئية	الترتيب في الكتاب	الترتيب حسب المقروئية
النص الأول	19.17	الأول	2
النص الثاني	21.12	الثاني	1
النص الثالث	13.25	الثالث	3

نلاحظ من الجدول (3) أنَّ ترتيب النصوص تبعاً لدرجة مقروئيتها (النص الثاني، والنص الأول، والنص الثالث)، أما ترتيب النصوص في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت فكان في (النص الأول، والنص الثاني، والنص الثالث)، وهذا يدل على النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت غير متدرجة حسب درجة مقروئيتها، الشكل (2) يوضح ذلك.

شكل (2) تدريج النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت حسب درجة مقروئيتها

- **السؤال الثالث:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال جرى تطبيق اختبار (Independent Samples Test) على درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت مجتمعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، الجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (4) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples Test) على درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت مجتمعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

الجنس	المتوسط الحسابي لدرجة المقروئية	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	13.24	4.55	4.73	0.00
أنثى	16.38	6.18		

نلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت. تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، حيث بلغت قيمة (T) (4.73) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الإناث بمتوسط حسابي (16.38)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (13.24)، الشكل (3) يوضح ذلك.

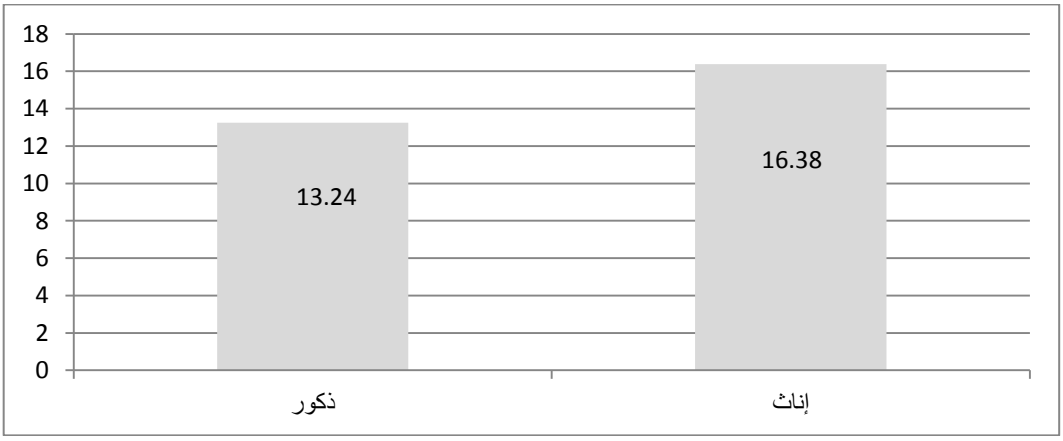

شكل (3) الفروق في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05) في درجة المقروئية بين متعلم ومتعلمة اللغة، ولصالح المتعلمات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تفسير النتائج السابقة:

يمكن تفسير النتائج في ضوء ما يلي:

1- نلاحظ أنَّ توزيع درجات المتعلمين في اختبار التتمة (كلوز) تبعًا لمستوى مقروئية كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها ضمن المستوى الإحباطي، وقد يعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى غياب الأداة الموضوعية لقياس مدى ملاءمة نصوص الكتاب للمستوى اللغوي؛ ذلك لافتقار بعض القائمين على عملية تأليف لمفهوم المقروئية، وتقدير أهميتها للمتعلمين؛ إذ جاءت النصوص جميعها أصلية غير مصممة للطالب الأجنبي، وافتقارها لاستراتيجية فهم المفردات وتوظيفها بالشكل الصحيح من أجل الوصول إلى الفهم العام لنص، الذي يمكن من خلاله تخمين الكلمة المحذوفة من النص، أما ضعف الثقافة الأدبية لدى متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها؛ يؤدي إلى تدني درجة استيعابهم للنصوص، وهذه النتيجة تخالف ما كان يسعى إليه مؤلفو الكتاب، إذ اعتمدوا على خبرتهم وأحكامهم الذاتية في تقديم النصوص الأدبية للمتعلمين، دون النظر إلى قدرات المتعلمين. وهذا ما أكده كيثنجي وكاس (Kithinji & Kass, 2010) في افتقار القائمين على تأليف الكتاب المدرسي لمفهوم المقروئية، وتقدير درجة أهميتها للمتعلمين.

2- أظهرت النتائج أنَّ النصوص القرائية في كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت. ليست مرتبة في ضوء درجة مقروئيتها، فقد جاء النص الثاني (الصّرة الصغيرة) أعلى من النص الأول (الحاسوب) في درجة مقروئيته، وهذا لا يتناسب مع الأُسس العلمية والتربوية في التعليم؛ لأنَّ البدء بتقديم نصوص قرائية صعبة قد يولد إحباطًا لدى مُتعلم اللغة بوصفها لغة أجنبية مما يؤثر سلبًا على رغبتهم في قراءة المادة والتفاعل معها.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ الأسلوب أو الطريقة التي عرض بها النص الثاني جاءت بالأسلوب القصصي الشائق، والمفردات الأكثر شيوعًا مع قليل من التهذيب، فجاءت تعكس صفات اللغة، وتمثلها خير تمثيل، فكانت درجة مألوفيتها للمتعلمين أكثر مما كانت عليه في النصين الأول والثالث، وقريبة من نفس المتعلم، وتبعده عن الملل والجمود، مما انعكس على طريقة تعامل المتعلمين، إضافة إلى ترتيب الأفكار وسهولتها، أما مجيء النص الأول في

المرتبة الثانية (الحاسوب)، من حيث درجة مقروئيته، فقد يعود السبب في ذلك إلى حداثة مثل هذه المواضيع على المتعلمينٍ، لما تتضمنه من مصطلحات ومفردات علمية لم يسبق للمتعلمين الاطلاع عليها أو دراستها في مراحل سابقة.

3- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية في درجة المقروئية بين متعلم ومتعلمة اللغة، ولصالح المتعلمات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع دافعية متعلمة اللغة في سعيها لإثبات قدرتها على إتقان اللغة، وإصرارها على إثبات ذاتها، ودفعها إلى التميز، وإلى البيئة الصفية التي هيئت للإناث من حيث الانضباط العالي داخل غرفة التدريس، مما يتيح لهن الفرصة الكافية للقراءة ومحاولة الإجابة، على عكس البيئة الصفية للذكور التي لم تكن مهيأة بالصورة المناسبة، وجدية الإناث واهتمامهن بالإجابة على الاختبار أكثر من الذكور الذين يميلون إلى قضاء معظم أوقاتهم خارج المنزل، وبالتالي تضعف فرصة الاهتمام بالدراسة لديهم وهذا ما أشارت إليه دراسة الأفيوني (2013).

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدِّراسة الحالية يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1. إعادة النظر في نصوص كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين بها في جامعة آل البيت، والتحقق من ملاءمتها لمستوى متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، لتلافي الخلل الذي قد يظهر فيه، وذلك باعتماد طرق قياس المقروئية ليسهل على علهم فهمها واستيعابها.
2. ضرورة مراعاة القائمين على تأليف كتاب العربيّة الوظيفية لغير الناطقين للترتيب والتدرج المنطقي لنصوصه، لما لها من أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلمين.
3. إجراء المزيد من الدِّراسات التي تبين العلاقة بين التحصيل الدراسي ودرجة مقروئية الكتاب المدرسي لندرتها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، حمدي إسماعيل (2008). قياس مقروئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الأفيوني، بشار. (2013). مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة دمشق. مجلة العربية للناطقين بغيرها، 16، 201-237.
- بادي، غسان خالد. (1982). تحديد عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، المنصورة.
- بني الصعب، وجيه بن قاسم القاسم (2008). مقروئية الكتب المدرسية، حقيبة تدريبية. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- حبيب الله، محمد. (2000). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق. ط2، عمان: دار عمار.
- دعنا، عبلة يوسف. (1988). مقروئية كتب العلوم لصفوف المرحلة الابتدائية العليا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- الرشيدي، مفلح حمود غانم. (2005). مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية، الأردن.
- صقر، أمل موسى سالم. (2001). تحليل وتقييم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، عدن.
- طعيمة، رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عاشور، راتب والحوامدة، محمد. (2007). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط2، عمان: دار المسيرة.
- متين، أمين. (2018). مستوى مقروئية كتاب الناطق العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدرسة شافانا الإعدادية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا.
- موكلي، حسن خلوي. (2002). بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الصامتة لطلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الناجي، حسن بن علي. (2003). مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة. دراسة مقدمة لندوة: بناء المنهاج الدراسي، كلية التربية: جامعة الملك سعود.
- نجادات، زكي. (2000). مقروئية كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Davison, A. (1990). Readability and Reading levels in Walbery, J and Haertel, D (EDs). International Encyclopedia of Educational Evaluation (p362-364). New York: pergamon press.
- Harris, A. and sipay, R. (1980). How to increase Readability. N. y. Longman
- Irwin, J & Davis, C (1980). Assessing Readability: The Checklist Approach. Journal of Reading, 24 (2), 124-130.
- Johnson, linda lee. (1986). " The Elteets of word Frequency, sentence length and sentence structure on the readability of two college texbook pressages". Dissertation Abstracts International.
- Kitniniji, caroline & Kass, Nancy (2010). Assessing the readability of non- English language consent forms: the case of Kiswahili for resarcn conducted in Kenya. Ethlcs & Human research, Vol. 32, No, 4, 3.
- Klare, G. (1984). Readability in Pearson. P. David Hard book of Reading. New York: Longman.
- Mukundan, j & Nimechisalem, v. (2012). Evaluative criteria of an English language textbook evaluation checklist. teaching and research, 3 (6), 125-151.
- Redish, J (2000). Readability formulas have even more limitations than Klare discusses. A CM Journal of Computer Documentation, 24 (3), 132-137.

- Serag, N (2000). Training in language learning indirect strategies and it effectiveness in enhancing reading comprehension skills and strategy awareness. Mansura University, Faculty of Education Journal, No. 44, 33-68.
- Son, Jeong- Bae (2003). A. Hypertext Approach to foreign language Reading: Student Attitudes and Perception, Australian Review of Applied. Linguistics, 17 (1), pp 91-110.
- Temizyurek, Fahri (2010): The Investigation of the word and sentence Length and the readability of the books which are selected in Turkey for the purpose of reading Literacy. science research in the Journal of Turkishness, vo1. 15, No. 27, pp. 645-654.
- wellington, J & obsorme, J. (2001). Language and literacy in science Education. Buckingham, open University press.